

برنامج الصفوة (31-03) أبو موسى الأشعري رضي الله عنه

د. عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية - 00:00:00

والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم محمد رسول الله والذين معه اشداء على رحماء تراهم ركعا سجدا فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ايها الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم الى حلقة جديدة من حلقات الصفوة - 00:00:22

وهذه الحلقة وكل حلقات الصفوة تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية. نتناول في هذه حلقات العظماء صحابة الرسول عليه الصلاة والسلام. المتحدث في هذه الحلقات وفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ - 00:01:25

المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم والحديث في لقائنا هذا وفي مجلسنا هذا عن شاب من شباب الاسلام القادمين من جنوب الجزيرة العربية من اليمن تحديدا القادم من هناك ليبلغ دين الله ويتفقه فيه - 00:01:47

ويفتح بلادا بعيدة الا وهي بلاد اصبهان وليكون من المميزين في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في امور كثيرة ارحب بالمتحدث الكريم والشيخ الفاضل الشيخ عمر فحياكم الله واهلا وسهلا بكم. اهلا وسهلا ومرحبا بكم بالاخوة المشاهدين - 00:02:11

المشاهدات آآ من هو يا ترى ذلكم الشاب اليماني الذي آآ قدم الى النبي صلى الله عليه وسلم وحصل له بعد ذلك ان نال شرف الفتح والجهاد في سبيل الله جل وعلا. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على سيد الدعاة - 00:02:35

نبينا وامامنا محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد اه هو عبد الله ابن قيس ابن قيس. نعم. هو عبد الله ابن قيس ابن سليم من بني الاشعر من ذرية يعرب بن قحطان. لا زلنا لم نعرفه بعد بالاسم اي نعم. وهو بكنيته اشهر. هو ابو موسى الاشعري - 00:02:52

رضي الله تعالى عنه وارضاه اذا ذكر ابو موسى ذكر البذل وذكر العطاء وذكر العقل والحكمة ولعلنا نشير الى شيء من هذه المعاني في اه ثنايا حديثنا هذا اما العلم - 00:03:14

العطاء والبذل هذا يتجلى كثيرا فيما افتتحتم به حديثكم وهو القادم من اليمن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة من الهجرة بعد ان نالته بركة دعوة علي رضي الله عنه حينما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن اه بل بل بركة دعوة - 00:03:33

آآ بعث متأخرا لان ابا موسى رجع مرة اخرى مع معاذ لا كانت بلغته الدعوة فانتقل هو ومجموعة من الاشعريين. اي نعم. اه وانتقلوا الى المدينة النبوية. اه يعني جاؤوا مبادرين - 00:03:55

لان ابا موسى لما اسلم وبقي فترة وتعلم شيء من العلم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا تزكية مبكرة ان الرجل يبقى عند النبي صلى الله عليه وسلم سنة سنتين - 00:04:09

ثم يبعثه رسولا ليكون داعية الى الله سبحانه وتعالى هو صاحبه ابو ابو معاذ ابن جبل ويوصيهم بتلك الوصايا العظيمة لا شك هذه

المدة القصيرة تدل على ان الرجل وعى علما عظيما. نعم. يسرا ولا تعسرا. بشرا ولا تنفرا. تطاوعا ولا تختلفا. الى غير ذلك من الوصايا -

[00:04:19](#)

ابو موسى رضي الله عنه اه وعى هذا العلم فكان له اثره في اه حياته اه رضي الله عنه. من العلم الذي وعاه علم القرآن علم القرآن الكريم فانه كان ممن اوتي القرآن حفظا وممن اوتي - [00:04:39](#)

القرآن اداء رائعا جدا مر نبينا صلى الله عليه وسلم مرة على بيوت الاشعريين وبيوت الاشعريين بالمناسبة كان يثني النبي صلى الله عليه وسلم عليها بثنائين. نعم الاولى الثناء الاول انه قال - [00:04:57](#)

اني لاعرف بيوت رفقة الاشعريين بالليل بالليل. اي نعم. منين من قراءتهم للقرآن. يا سلام والثاني قال كانوا اذا ارملوا في الغزو يعني اشتدت ظاقت عليهم النفقة وقلت المؤنة يجمعون ازواجهم - [00:05:14](#)

ثم يقتسمونها بالسوية. يا سلام. انا والله عندي ثلاثة كيلو وهذا عنده نص كيلو. واذا عنده عشرة كيلو واذا عنده ما عنده شي يجمعها. يجمعونها ثم يقتسمونها. يا سلام. فقال هم من - [00:05:34](#)

وانا منهم الله فدخل في هذا الفضل من صاحبنا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه. مر نبينا صلى الله عليه وسلم مرة على بيته فسمعه يقرأ فلما اصبح التحفيز الذي اكدنا عليه اكثر من مرة - [00:05:44](#)

قال لو رأيته يا ابا موسى وانا استمع الى قراءتك البارحة. لقد اوتيت زممارا من مزامير ال داوود هنا ابو موسى يقول لو علمت يا رسول الله انك تستمع الي - [00:06:01](#)

تجبرته لك تحبيرا احبرت لك تحبيرا. هذا الثناء الان ونؤكد عليه مما يفتقده بعض الناس احيانا مع من تحت ايديهم. اب مع اولاده قد يجد في بعض اولاده موهبة ولا يثني عليه ولا ينميها ولا يطورها. مدرس يجد عنده بعض الطلاب النجباء فلا يعني يعني يحاول ان ان يحفزه بكلمة - [00:06:15](#)

او بتشجيع او بارشاد الى شيء يعني يعزز هذه المواهب التي عنده. وهذا في الحقيقة يعني خطأ ينبغي ان نستفيد من مثل هذه السيرة سمعنا كلام النبي صلى الله عليه وسلم لابن مسعود في حلقة مضت ونسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم لابي موسى وفي مواقف كثيرة - [00:06:38](#)

تأتي مناسبات ما يتركها عليه الصلاة والسلام الا ويسمع اصحابه ما يحفزهم. مرة في غزوة مشهورة اسمها غزوة ذي قرد. رواه الامام مسلم في صحيحه مطولة. ورواه البخاري مختصرة كان ممن ابلى فيها بلعا حسنا ابو قتادة وسلمة من اقواع فماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ قال خير رجالتنا الذين يمشون على ارجلهم ويركضون ركضا سلمة - [00:06:57](#)

وخير فرساننا ابو قتادة تصور هذا التشجيع الذي يوزع يملأ النفوس تشجيعا. يملأ النفوس اندفاعا. يملأ النفوس حماسا. يسمع عن ابن عمر من الخير والثناء فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل - [00:07:18](#)

اسمه عبد الله بن مسعود ويقول اقرأ علي وانا نعم اقرأ القرآن على ام من احب ان يقرأ القرآن كما انزل فليقرأه على قراءة ام ابن ام عبد وهكذا مواقف كثيرة يعني بالعشرات تجدها يثني فيها النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه رضي الله عنهم. وكان يتبع هذا الثناء عليه الصلاة والسلام لهؤلاء - [00:07:35](#)

الكرام هؤلاء الصفوة. بالدعاء لهم. احسنت. فبعد ان اه في في حالة اه ابو ابي موسى الاشعري رضوان الله عليه اه وثناءه عليه وقال له انك اوتيت زممارا من مزامير ال داوود - [00:07:55](#)

دعا له. في مناسبة اخرى. نعم. دعا له رضي الله عنه وقال اللهم اغفر لعبدالله ابن قيس ذنبه وادخله مدخلا كريما. حتى هذه الدعوات نعم دعوة من الرسول صلى الله عليه وسلم تختلف عن اي دعاء - [00:08:11](#)

لكن يعني سماع الدعاء نحن نحبه من اخواننا. فكيف اذا جاءنا من اكابرنا؟ تصور عالم يدعو لتلميذه وتصور والدا يدعو لولده ام اذا خرج ولدها للسفر ترفع يديها وهو يراها يا رب وفق ولدي ولا الاب يرفع - [00:08:25](#)

يديه وهكذا هذه المواقف والمشاعر بلا شك سيكون لها اثرها الجيد في توثيق العلاقة وقد يكون لها اثر وايضا في استجابة الدعاء انا

اذكر احد العلماء احد طلاب شيخنا ابن عثيمين - 00:08:45

اراد ان يسافر الى احدى البلاد للدعوة الى الله سبحانه وتعالى قال اوصني يا شيخنا قال اوصيك بكذا وكذا وكذا ثم لما اراد ان

ينصرف امسك بيده وانا حاضر هذا المشهد - 00:09:00

قال اسأل الله ان يجعلك مباركا اينما كنت يقول لي هذا الاخ يقول سبحانه الله ما تصدق اثر دعوة الشيخ علي في نفسي اثر دعوة

الشيخ علي في نفسي. هذه يعني مواقف - 00:09:14

يعني ينبغي ان نهتب لها. النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث جرير ابن عبد الله البجلي الى آآ في سرية من السرايا تحطيم احد

الاصنام الموجودة في جنوب الجزيرة - 00:09:27

بالخلاصة ضرب النبي صلى الله عليه وسلم على صدره وكان جرير يجد مشقة في الثبوت على الفرس وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا تصور هذا الصحابي ينطلق الى هذه السرية وفي هذه المهمة من مهام العقيدة والتوحيد في جعبتها الدعوة تملأ صدره. بلا شك

انه سينطلق. نحن نجد - 00:09:40

ابو اسامة كما يجد غيرنا آآ الفرح والسرور حينما يتصل الولد بوالده او يودعه عند السفر والوالد يودعه في جسده ويودعه بهذه الكلمات الطيبة. كيف يكون اثر هذه الكلمات الطيبة عليه؟ فعلينا ان نستفيد من هذا الدرس النبوي الشريف مع هذا صاحب -

00:10:02

ومع غيره من الصحابة في تفعيله في واقعنا. وهذا صاحب الكريم والقارئ الجميل والداعية المسدد كذلك آآ كان آآ ايضا من الفاتحين ومن المجاهدين في سبيل الله وخاصة في فتح اصبهان في يعني فعلا هذه من الاشياء التي تستوقفه سير هؤلاء الكبار هذا

الرجل قدم من اليمن - 00:10:22

وولي القضاء في الكوفة وكان ممن ساهم في فتح اصفهان واصفهان الان موجودة في ايران وهي بلد معروفة هذا يعني الدرس عظيم جدا بان هؤلاء لا تجذبهم الارض فليست الارض التي يعني يبقون فيها هي الارض التي يجدون مثلا آآ فيها مجرد الراحة

الخاصة لا - 00:10:47

الارض التي يجدون انهم يحققون فيها رسالات الله سبحانه وتعالى يبلغون فيها رسالات الله يؤدون فيها المهمة الدينية مهمة الشرعية التي آآ نذروا انفسهم لها يعني هي البلد التي ينطلقون فيها. يعني نلاحظ يا ابو اسامة كما يعرف الجميع ان المدينة بعد وفاة النبي

صلى الله عليه وسلم - 00:11:10

بدأت ها تدفع بافلام اكبادها الى الاقطار والامصار انطلق الصحابة رضي الله عنهم منهم من مات في الشام ومنهم من مات في مصر

ومنهم من مات في العراق ومنهم من مات في آآ تلك الجهات في اصبهان بل منهم من مات وهو - 00:11:31

ايوب الانصاري اين تحت اسوار القسطنطينية هناك في تركيا لماذا لم يبقوا في اماكنهم؟ الدعوة تحتاج الى بذل تحتاج الى جهد

وتحتاج الى جهاد تحتاج الى تضحيات فمن اراد ان يبلغ الدين ومن اراد ان يوصل الرسالة - 00:11:45

فلينتقل في ارض الله ما استطاع الى ذلك سبيلا. والناس في هذا يتفاوتون لكن منهم من يستطيع ان يبلغ عن طريق البيان والحمد لله هذه وسائل الان ونحن الان انا واياك في هذا المكان آآ قد يستمع لنا اناس في اقطار الدنيا من هنا وهناك فهذه المقصود نستفيد

من كل وسيلة ممكنة في - 00:12:00

رسالة الله وفي ابلاغ دين الله سبحانه وتعالى. اه ايضا كان على ما يبدو من من اه من اصحاب الرأي واصحاب القيادة واصحاب

الحكمة ولذا استعمله عمر على ما يبدو على البصرة. احسنت. وهو كذلك. كان اميرا. يعني اه وهذه نكررها - 00:12:20

ونؤكد استعمال الخلفاء الراشدين للامراء هو تزكية لهم بلا شك ابو موسى الاشعري رضي الله عنه آآ باللاظافة الى ولايته البصرة كان

ايضا واطنه ولي الكوفة ايضا باللاظافة الى ذلك - 00:12:39

كان عنده من العقل والحكمة ما يذكرنا بموقف ابن مسعود مع عمر ابن الخطاب مع عثمان رضي الله عنه. في الحج ابو موسى

الاشعري كان عالما من علماء الصحابة مستقل بالفتوى - 00:12:53

مرة من المرات رأى رأيا في الحج وهو جواز المتعة اللي هي ان يجمع بين الحج والعمرة في سفرة واحدة. عمر رضي الله عنه رأى رأيا وهو ان ان يحمل الناس - [00:13:06](#)

اه في فترة ما على ان يأتوا بالحج مفردا حتى لا ينقطع الزوار عن البيت وكان ابو موسى يفتي بهذه الفتوى وقيل له يا ابا موسى الم تعلم ما احدث امير المؤمنين في شأن النسك - [00:13:18](#)

يعني الفتوى التي افتاها من المؤمنين وبعدين عمر الان لا يفتي على انه عالم فقط بل على انه عالم وهو امير المؤمنين رضي الله عنه قال ما تقول قال انه يأمر الناس بان يفلتوا - [00:13:34](#)

قال اسمع والزم قول امير المؤمنين رضي الله عنه كل ذلك خشية ان يفهم ان هذه الفتوى قد ها يفهم منها انها تشق الصف او تدعو الى شيء من الاختلاف - [00:13:47](#)

فانا اتنازل حتى ولو كنت ارى ان هذا النسك فاضلا كل ذلك من اجل اجتماع الكلمة. ونحن الان اسامة كما تعلم يعني في هذا العصر ومع هذا الانفتاح ومع وجود هذه الوسائل في التواصل الاجتماعي لاسف بعض الناس وظفها توظيفا سيئا فاصبح يلقي من الكلمات ويلقي من ويظع من - [00:13:59](#)

ضبط وو الى اخره ما يعني حقيقة يعني يسبب شرخا في الجدار او لا او يفكك يعني الوحدة في اي بلد من بلاد المسلمين وهذا في الواقع ينبغي ان يحذره لان خطورته عظيمة. بل ينبغي للانسان ما استطاع الى ذلك سبيلا ان يكون من الدعاة الى بقاء البلاد متماسكة - [00:14:19](#)

فينا تمزقا يكفينا آآ تفرقا آآ وان لا يكون الانسان آآ وسيلة بيد العدو آآ الخارجي الذي قد يوظف بعض الناس على غفلة احيانا وبعض الناس قد يعني يعبر عن رأيه بطريقة يظن انها هي الاسلام وعاقبتها ليست كذلك. فينبغي ان يسلك الطريقة - [00:14:39](#)
الطريقة التي تحقق المقاصد تجمع الكلمة والا يلقي شيئا كما يقال يكون كالثقاب في الهشيم الذي قد يعني يحرق ما امامه ولا يبالي ولا يميز بين صالح وطالح وبين قاصد للاصلاح وقاصد للافساد. جميل كان في في قدومه من اليمن وجلوسه - [00:14:59](#)
الى النبي صلى الله عليه وسلم والى آآ الصحابة كذلك آآ فرصة للتحصيل العلمي مم الكبير ومن ثم اصبح مؤهلا لان اه يبعث الى اليمن مرة اخرى. ايه. صحبة ابي صحبة معاذ بن جبل رضوان الله عليهم جميعا. لكي يكون - [00:15:19](#)

هناك صحيح من هذا هذه البعثة او المهمة الدعوية الى اليمن طبعها النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى مخالف كما يقال او ناحية من نواحي اليمن وبعث ابا موسى الى ناحية اخرى - [00:15:39](#)
لكن من الاشياء الجميلة في قصة هذين الرجلين انهما آآ انه ارتد احد الناس الذين اسلموا اختلف فيه ابو موسى ومعاذ هل يستتاب او يقتل مباشرة وقال احدهما بل يقتل - [00:15:53](#)

يعني التقيا والمرتد موجود الان وعلى الدابة قال قد اوتي به عفوا قال احدهما الاخر نسيت من القائل قال والله لا اجلس حتى يقتل قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:11](#)

لاحظت فنسب القضاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر فقتل وانتهى. لكن الجميل في هذا لما اجتمع قال احدهما للاخر وهما يتحدثان قال ماذا تصنع قال انام واقوم وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ابو موسى اني انام واقوم وافعل كذا وافعل كذا. الشاهد ما هو؟ قال اني احتسب في نومتي - [00:16:26](#)

كما احتسب في قومتي لاحظ هؤلاء قادة وهؤلاء امراء لم تشغلهم الامارة ولم تشغلهم الدنيا عن ان يبثوا همومهم المتعلقة بعباداتهم الخاصة ولا ان يبثوا يهمومهم فيما يتعلق بامورهم الشخصية - [00:16:48](#)

فليتذاكران مسائل العلم وهذا يقول الاخر يذكره قضية الاحتساب. نحن الان في مهمة نتعب ننام نعم ننام لكننا نحتسب في نومنا كما نحتسب في قومتنا نقول مثل هذا المعنى ايضا ينبغي الا يغيب عن الانسان. وانت تنام احتسب في نومتك انك تستعن بها على طاعة الله عز وجل. تأكل الاكلة تأكلها وانت تحتسب في ذلك - [00:17:05](#)

آآ ان تكون عوناً لك على طاعة الله تبارك وتعالى. جميل هذه البعوث التي كان يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم للدعوة فقط للدعوة

كيف يمكن الاستفادة من هذا المنهج النبوي الكريم في بعث العلماء والدعاة لنشر دين الله جل وعلا في دقيقتين - 00:17:27

طيب يعني بعث النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ وبعث النبي صلى الله عليه وسلم لابي موسى وبعث النبي صلى الله عليه وسلم آ نسييت من هو الصحابة الذي بعثه - 00:17:47

خطاب الى الروم آ وبعد ذلك ابو بكر كان يبعث عمر بعث عبد الله بن حذيفة السهمي الى آ ملك الى كسرى الى غير ذلك هذه كلها تؤكد قظية الحرص على الدعاة ان يبعثوا. الناس يا ابا اسامة كما تعلم ويعلم الاخوة المشاهدون لا يتهياً لهم ان يأتوا دائما الى مركز الدعوة - 00:17:58

في المدينة النبوية يعني التي كان النبي صلى الله عليه وسلم اسس دولة الاسلام فيها وكيف يصل لهؤلاء النور؟ ليس هناك وسائل اعلام ليس هناك وسائل تواصل. الكتب قد يكون من العسير جدا ان تصل الى افراد الناس. فكان النبي عليه الصلاة والسلام -

00:18:18

آ يرسل الدعاة آ الى تلك البلاد والى تلك الدول من اجل ماذا؟ من اجل ان يبلغهم رسالات الله تعالى ويقيم عليهم الحجة. فمثلا بعث معاذ بعث ابا موسى بعث آ احد الصحابة نسيته الان ب خطاب الى هرقل وفيه من محمد ابن عبد الله الى عظيم الروم اسلم تسلم -

00:18:33

يؤتلك الله اجر ك مرتين. فان توليت فانما عليك اثم الاريبيين. بعث ايضا الى ملك آ مصر. فاهاده ماري القبطية وقبل بدفع الجزية وبعث الى ملك ايلة في الشمال آ وبعث ايضا الى آ اكيد الدوما في دومة الجندل - 00:18:53

وهذه السنة سلكها والله الحمد الخلفاء الراشدون وسلكها صالح الحكام الى وقتنا هذا في بث الدعاة في الارض لينشروا دين الله سبحانه وتعالى ويبث الدعوة في الانام. ونسأل الله ان يجعلنا وياكم من الدعاة ان يبلغنا هذه المهمة الشريفة - 00:19:10 والعظيمة ونحن من خلال اه برامج وزارة الشؤون الاسلامية والادعاء والارشاد نبث هذا البرنامج الذي نسأل الله ان ينفع به وان يرزقنا صحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم والصفوة الكرام من صحابته اه رضوان الله عليه في جنات النعيم. شكرا لكم متابعي - 00:19:36

على بقائكم آ مشاهدينا لهذه الحلقة التي كان ضيفها فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك في كلية الشريعة الاسلامية في جامعة القصيم نستودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:56

محمد رسول الله والذين معه على رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغوا فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود - 00:20:14